

لسان العرب

(() تابع 1) كذب الكذِبُ نقيضُ الصِّدْقِ كَذَبَ يَكْذِبُ كَذِبًا (2) أَبو زيد الكَذُوبُ والكَذُوبَةُ من أَسْمَاءِ النَّفْسِ ابن الأعرابي المَكْذُوبَةُ من النساء الضَّعِيفَةُ والمَكْذُوبَةُ المرأةُ الصالحة ابن الأعرابي تقول العرب للكذِّبِ ابِ فلانُ لا يُؤَدِّفُ خَيْلَهُ ولا يُسَايِرُ خَيْلَهُ كَذِبًا أَبو الهيثم انه قال في قول لبيد أَكْذِبِ النَّفْسَ إِذَا حَدَّثْتَهَا يقول مَنْ زَفَسَكَ العَيْشَ الطويلَ لتَأْمُلَ الآمالَ البعيدة فتَجِدَنَّ في الطَّلَبِ لَأَنَّكَ إِذَا صَدَقْتَهَا فقلتَ لعلك تموتينَ اليومَ أو غداً قَصُرَ أَمَلُهَا وضَعُفَ طَلَبُهَا ثم قال غَيْرَ أَنْ لا تَكْذِبَنَّهَا في التَّسْقَى أَي لا تُسَوِّفُ بالتوبة وتُصِرُّ على المَعْصية وكَذَبْتَهُ عَفْءًا قَتَلَهُ وهي اسْتَهَتْ ونحوه كثير وكَذَّبَ عَنْهُ رَدٌّ وأَرَادَ أَمْرًا ثم كَذَّبَ عَنْهُ أَي أَحْجَمَ وكَذَّبَ الوَحْشِيَّ وكَذَّبَ جَرَى شَوْطًا ثم وَقَفَ لينظر ما وراءه وما كَذَّبَ أَنْ فَعَلَ ذلك تَكْذِيبًا أَي ما كَعَّ ولا لَبِثَ وحاَمَلَ عليه فما كَذَّبَ بالتحديد أَي [ص 709] ما انْثَنَى وما جَبُنَ وما رَجَعَ وكذلك حَمَلَ فما هَلَّ وحاَمَلَ ثم كَذَّبَ أَي لم يَصْدُقِ الحَمَلَةَ قال زهير . لَيْثٌ بَرَعَتْ رَ يَصْطَادُ الرِّجَالَ إِذَا ... ما الليثُ كَذَّبَ عَنْ أَقْرَانِهِ صَدَقًا . وفي حديث الزبير أَنه حَمَلَ يَوْمَ الِيرْمُوكِ على الرُّومِ وقال للمسلمين إِن شَدَدْتُ عَلَيْهِمْ فلا تُكْذِبُوا أَي لا تَجْبُنُوا وتُؤَلِّسُوا قال شمر يقال للرجل إِذَا حَمَلَ ثم وَلَّى ولم يَمْضِ قد كَذَّبَ عَنْ قِرْنِهِ تَكْذِيبًا وَأَنشد بيت زهير والتَّكْذِيبُ في القتال ضدُّ الصِّدْقِ فيه يقال صدَّقَ القِتالَ إِذَا بَدَلَ فيه الجِدُّ وكَذَّبَ إِذَا جَبُنَ وحاَمَلَهُ كاذِبَةٌ كما قالوا في ضِدِّها صادقةٌ وهي المَصْدُوقَةُ والمَكْذُوبَةُ في الحَمَلَةِ وفي الحديث صدَّقَ اللّهُ وكَذَّبَ بَطْنُ أَخِيكَ اسْتُعْمِلَ الكَذِبُ ههنا مجازاً حيث هو ضدُّ الصِّدْقِ والكَذِبُ يَخْتَصُّ بالأقوال فجعل بطنَ أَخِيهِ حيث لم يَنْجِعْ فيه العَسَلُ كَذِبًا لِأَنَّ اللّهُ قال فيه شفاء للناس وفي حديث صلاةِ الوِتْرِ كَذَّبَ أَبو محمد أَي أَخْطَأَ سَمَاهُ كَذِبًا لِأَنَّهُ يُشَبِّهه في كونه ضدَّ الصوابِ كما أَنَّ الكَذِبَ ضدُّ الصِّدْقِ وَإِنِ افْتَرَقَا من حيث النيةُ والقصدُ لِأَنَّ الكاذِبَ يَعْلامُ أَنَّ ما يقوله كَذِبٌ والمُخْطِئُ لا يعلم وهذا الرجل ليس بمُخْبِرٍ وَإِنما قاله باجتهادِ أَدَّاهُ إِلَى أَنَّ الوترَ واجبٌ والاجتهادُ لا يدخله الكذبُ وَإِنما يدخله الخِطَأُ وَأَبو محمد صحابي واسمه مسعود بن زيد وقد استعملت

العربُ الكَذِبَ في موضع الخطإِ وَأَنشد بيت الأَخطل كَذَبَ بَتُّكَ عِينُكَ أَم رَأَيْتَ
بواسِطِ وقال ذو الرمة وما في سَمْعِهِ كَذِبٌ وفي حديث عُروَةَ قِيلَ لَهُ إِنَّ ابْنَ
عباسٍ يَقولُ إِنَّ النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَدَيْتَ بِمَكَّةَ بِرِضْعِ عَشْرَةِ سَنَةٍ فَقَالَ
كَذَبَ أَي أَخْطَأَ وَمِنْهُ قولُ عِمْرَانَ لِسَمُرَةَ حِينَ قَالَ المُوْغَمَى عَلَيْهِ يُصَلِّيَ مَعِ
كُلِّ صَلَاةٍ صَلَاةً حَتَّى يَفْقُضَ بِهَا فَقَالَ كَذَبْتَ وَلَكِنَّهُ يُصَلِّيَ مَعَهُمْ أَي أَخْطَأْتَ وَفِي
الحديثِ لَا يَصْلُحُ الكَذِبُ إِلَّا فِي ثَلَاثٍ قِيلَ أَرَادَ بِهِ مَعَارِضَ الكَلَامِ الَّذِي هُوَ كَذِبٌ
مَنْ حَيْثُ يَطْنُ نُهُ السَّامِعُ وَصِدْقٌ مَنْ حَيْثُ يَقولُهُ القَائِلُ كقولِهِ إِنَّ فِي المَعَارِضِ
لَمَنْدُوحَةً عَنِ الكَذِبِ وَكالحديثِ الأخرِ أَنَّهُ كَانَ إِذَا أَرَادَ سَفْرًا وَرَسَى بِغَيْرِهِ وَكَذَبَ
عَلَيْكُمْ الحَجَّ وَالْحَجَّ مَنْ رَفَعَ جَعَلَ كَذِبًا بِمَعْنَى وَجَبَ وَمَنْ نَصَبَ فَعَلَى
الإِغْرَاءِ وَلَا يُصَرِّفُ مِنْهُ آتٍ وَلَا مَصْدَرٌ وَلَا اسْمٌ فَاعِلٌ وَلَا مَفْعُولٌ وَلَهُ تَعْلِيلٌ دَقِيقٌ
وَمَعَانٍ غَامِضَةٌ تَجِيءُ فِي الأَشْعَارِ وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ كَذَبَ عَلَيْكُمْ الحَجَّ
كَذَبَ عَلَيْكُمْ العُمُرَةَ كَذَبَ عَلَيْكُمْ الجِهَادُ ثَلَاثَةٌ أَسْفَارٌ كَذَبَ بِنَ عَلَيْكُمْ قَالَ ابْنُ
السَّكَيْتِ كَأَنَّ كَذَبَ بِنَ هَهُنَا إِغْرَاءٌ أَي عَلَيْكُمْ بِهِذِهِ الأَشْيَاءِ الثَّلَاثَةِ قَالَ وَكَانَ وَجْهُهُ
النَّصْبَ عَلَى الإِغْرَاءِ وَلَكِنَّهُ جَاءَ شاذًّا مَرْفُوعًا وَقِيلَ مَعْنَاهُ وَجَبَ عَلَيْكُمْ الحَجَّ وَقِيلَ
مَعْنَاهُ الحَثُّ وَالْحَمُّ يَقولُ إِنَّ الحَجَّ ظَنُّ بِكُمْ حِرْصًا عَلَيْهِ وَرَغْبَةً فِيهِ فَكَذَبَ
طَانُّهُ لِقَلَّةِ رَغْبَتِكُمْ فِيهِ وَقَالَ الزَّمخَشَرِيُّ مَعْنَى كَذَبَ عَلَيْكُمْ الحَجَّ عَلَى كَلَامَيْنِ كَأَنَّهُ قَالَ
كَذَبَ الحَجَّ عَلَيْكَ الحَجَّ أَي لِيُرْغَبَ إِلَيْكَ الحَجَّ هُوَ وَاجِبٌ عَلَيْكَ فَأَضْمَرَ الأَوَّلَ
لِدَلَالَةِ الثَّانِي عَلَيْهِ وَمَنْ نَصَبَ الحَجَّ [ص 710] فَقَدْ جَعَلَ عَلَيْكَ اسْمَ فِعْلٍ وَفِي كَذَبَ
ضَمِيرَ الحَجَّ وَهِيَ كَلِمَةٌ نَادِرَةٌ جَاءَتْ عَلَى غَيْرِ القِيَّاسِ وَقِيلَ كَذَبَ عَلَيْكُمْ الحَجَّ أَي
وَجَبَ عَلَيْكُمْ الحَجَّ وَهُوَ فِي الأَصْلِ إِذَا نَمَّا هُوَ إِذَا قِيلَ لَا حَجَّ فَهُوَ كَذَبٌ ابْنُ شَمِيلٍ
كَذَبَكَ الحَجَّ أَي أَمْكَنَكَ فَحُجَّ وَكَذَبَكَ الصَّيْدُ أَي أَمْكَنَكَ فَارْمِهِ قَالَ وَرَفَعُ
الحَجَّ بِكَذَبَ مَعْنَاهُ نَصَبٌ لِأَنَّهُ يُرِيدُ أَنْ يَأْتِيَ بِمُرِّ الحَجِّ كَمَا يَقَالُ أَمْكَنَكَ الصَّيْدُ
يُرِيدُ أَرْمِهِ قَالَ عَنْتَرَةُ يُخَاطَبُ زَوْجَتَهُ .

كَذَبَ العَتِيقُ وَمَاءُ شَنْ بَارِدٌ ... إِنَّ كُنْتُ سَائِلَتِي غَبُوقًا فَذَهَبِي .
يَقولُ لَهَا عَلَيْكَ بِأَكْلِ العَتِيقِ وَهُوَ التَّمْرُ اليَابِسُ وَشُرْبُ المَاءِ البَارِدِ وَلَا تَتَعَرَّضِي
لِغَبُوقِ اللَّبَنِ وَهُوَ شُرْبُهُ بِهَ عَشِيًّا لِأَنَّ اللَّبْنَ خَصَصَتْ بِهِ مُهْرِي الَّذِي أَنْتَفَعُ بِهِ
وَيُسَلِّمُنِي وَإِيَّاكَ مِنْ أَعْدَائِي وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ شَكَا إِلَيْهِ عَمْرُو بْنُ مَعَدٍ يَكْرِبُ أَوْ غَيْرَهُ
النَّبِيُّ قَرَسَ فَقَالَ كَذَبْتَ الطَّهَائِرُ أَي عَلَيْكَ بِالمَشْيِ فِيهَا وَالمَطَهَائِرُ جَمْعُ طَهِيرَةٍ وَهِيَ
شِدَّةُ الحَرِّ وَفِي رِوَايَةٍ كَذَبَ عَلَيْكَ الطَّوَاهِرُ جَمْعُ طَاهِرَةٍ وَهِيَ مَا طَهَرَ مِنَ الأَرْضِ وَارْتَفَعَ
وَفِي حَدِيثِ لَهُ آخِرُ إِنَّ عَمْرُو بْنَ مَعَدٍ يَكْرِبُ شَكَا إِلَيْهِ المَعَصُ فَقَالَ كَذَبَ عَلَيْكَ العَسَلُ

يريد العَسَلانَ وهو مَشْيُ الذِّئْبِ أَي عليك بِسُرْعَةِ المشي والمَعَصُ بالعين المهملة التواءٌ في عَصَبِ الرِّجْلِ ومنه حديث عليٍّ عليه السلام كَذَبَتْكَ الحارِقَةُ أَي عليك بمثلها والحارِقَةُ المَرأةُ التي تَغْلِيْهَا شَهْوَتُهَا وقيل الصيغة الفَرَجُ قال أبو عبيد قال الأصمعي معنى كَذَبَ عليكم مَعْنَى الإِغْرَاءِ أَي عليكم به وكأَنَّ الأَصَلَ في هذا أَن يكونَ نَمُوبًا ولكنه جاءَ عنهم بالرفع شاذًا على غير قياس قال ومما يُجَحِّقُ ذلك أَنه مَرْفوعٌ قول الشاعر .

كَذَبَتْ عَلايِكَ لا تَزالُ تَقوُفُني ... كما قافَ آثارَ الوَسِيقَةِ قائِفُ .

فقوله كَذَبَتْ عَلَيْكَ إِنما أَغْرَاهُ بِنَفْسِهِ أَي عَلَيْكَ بِي فَجَعَلَ نَفْسَهُ في مَوْضِعِ رِفْعِ أَلا تراه قد جاءَ بالتاءِ فَجَعَلَهَا اسْمًا ؟ قال مُعَقِّرُ بن حمار البارقي .
وذُبْيَانِيَّةٌ أَوصَتْ بِنَدِيهَا ... بِأَنَّ كَذَبَ القَراطِفُ والقُرُوفُ .

قال أبو عبيد ولم أَسْمَعْ في هذا حرفًا منصوبًا إلا في شيءٍ كان أبو عبيدة يحكيه عن أعرابيٍّ نَظَرَ إِلى ناقةٍ نِضْوٍ لرجل فقال كَذَبَ عَلَيْكَ البَزْرُ والذَّوَى وقال أبو سعيد الضَّرير في قوله كَذَبَتْ عَلَيْكَ لا تَزالُ تَقوُفُني أَي طَنَدَتْ بِكَ أَنكَ لا تَنامُ عن وَتَري فَكَذَبَتْ عَلَيْكَ فأذَلَّه بهذا الشعر وأخَمَلَهُ ذِكْرَهُ وقال في قوله بِأَنَّ كَذَبَ القَراطِفُ والقُرُوفُ قال القَراطِفُ أَكْسِيَّةٌ حُمُرٌ وهذه امرأةٌ كان لها بَنُونَ يركَبُونَ في شارةٍ حَسَنَةٍ وهم فُقَرَاءٌ لا يَمْلِكُونَ وراءَ ذلك شيئًا فساءَ ذلك أُمَّهُمُ لِأَنَّ رَأَتْهُمُ فُقَرَاءَ فقالت كَذَبَ القَراطِفُ أَي إِنَّ زَيْنَتَهُم هذه كاذبةٌ ليس وراءَها عندهم شيءٌ ابن السكيت تقول للرجل إِذا أَمَرْتَهُ بشيءٍ وأغْرَيْتَهُ كَذَبَ عَلَيْكَ كذا وكذا أَي عَلَيْكَ به وهي كلمة نادرةٌ قال وأنشدني ابن الأعرابي [ص 711] لخدَّاش بن زُهَير .

كَذَبَتْ عَلَيْكَ أَوْ عَدُوْنِي وَعَلَّيْ لَوْ ... بِي الأَرْضَ والأَقْوامَ قِرْدانَ مَوْطِبِ .

أَي عَلَيْكَ بِي وبهجائي إِذا كنتم في سفرٍ واقطَعُوا بِذِكْرِ الأَرْضِ وَأَنْشَدُوا القومَ هجائي يا قِرْدانَ مَوْطِبِ وكَذَبَ لَبِنُ الناقةِ أَي ذَهَبَ هذه عن اللحياني وكَذَبَ البعيرُ في سَيرِهِ إِذا ساءَ سَيرُهُ قال الأَعشى .

جُماليَّةٌ تَغْتَلِي بِالرِّدافِ ... إِذا كَذَبَ الأَثِماتُ الهَجِيرًا .

ابن الأثير في الحديث الحِجامةُ على الرِّيقِ فيها شِفاءٌ وبِرَكَّةٍ فمن احتَجَمَ فيومُ الأَحَدِ والخميسِ كَذَبَ بَاكُ أَوْ يَوْمُ الاثْنينِ والثلاثاءِ معنى كَذَبَ بَاكُ أَي عَلَيْكَ بهما يعني اليومين المذكورين قال الزمخشري هذه كلمةٌ جَرَتْ مُجَرى المَثَلِ في كلامهم فلذلك لم تُصَرِّفْ ولزِمَتْ طَريقةٌ واحدةٌ في كونها فعلاً ماضياً مُعَلِّقاً بالمُخاطَبِ

وَحَدَّثَهُ وَهِيَ فِي مَعْنَى الْأَمْرِ كَقَوْلِهِمْ فِي الدُّعَاءِ رَحِمَكَ اللَّهُ أَي لِيَسِرَّ حَمْلَكَ اللَّهُ
قَالَ وَالْمُرَادُ بِالْكَذْبِ التَّرْغِيبُ وَالبِعْثُ مِنْ قَوْلِ الْعَرَبِ كَذَبَتْهُ نَفْسُهُ إِذَا مَنَنْتَهُ
الْأَمَانِيَّ وَخَيِّلَتْ إِلَيْهِ مِنَ الْأَمَالِ مَا لَا يَكَادُ يَكُونُ وَذَلِكَ مِمَّا يُرْغَبُ الرَّجُلَ فِي
الْأُمُورِ وَيَبْدِعُهُ عَلَى التَّعَرُّضِ لَهَا وَيَقُولُونَ فِي عَكْسِهِ صَدَقَتْهُ نَفْسُهُ وَخَيِّلَتْ
إِلَيْهِ الْعَجْزَ وَالذُّكُودَ فِي الطَّلَبِ وَمِنْ ثَمَّ قَالُوا لِلنَّفْسِ الْكَذُوبُ فَمَعْنَى
قَوْلِهِ كَذَبَكَ أَي لِيَكْذِبَ بَاكَ وَلِيُذْشِّطَاكَ وَيَبْدِعَنَّكَ عَلَى الْفِعْلِ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ وَقَدْ
أَطْلَبَ فِيهِ الزَّمخَشَرِيُّ وَأَطَالَ وَكَانَ هَذَا خِلاصَةَ قَوْلِهِ وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ كَأَنَّ كَذَبَ
هَهُنَا إِغْرَاءٌ أَي عَلَيْكَ بِهَذَا الْأَمْرِ وَهِيَ كَلِمَةٌ نَادِرَةٌ جَاءَتْ عَلَى غَيْرِ الْقِيَاسِ يُقَالُ كَذَبَ
عَلَيْكَ أَي وَجَبَ عَلَيْكَ وَالْكَذِّابَةُ تُوبُّ يُصْبِغُ بِالْوَانِ يُنْذِقَشُّ كَأَنَّهُ مَوْشِيٌّ وَفِي
حَدِيثِ الْمَسْعُودِيِّ رَأَيْتُ فِي بَيْتِ الْقَاسِمِ كَذِّابَتَيْنِ فِي السَّقْفِ الْكَذِّابَةُ تُوبُّ
يُصَوَّرُ وَيُلْزَقُ بِسَقْفِ الْبَيْتِ سُمِّيَتْ بِهِ لِأَنَّهَا تُؤْهِمُ أَهْلَهَا فِي السَّقْفِ وَإِنَّمَا هِيَ
فِي الثُّوبِ دُونَهُ وَالْكَذِّابُ اسْمٌ لِبَعْضِ رُجَّازِ الْعَرَبِ وَالْكَذِّابَانِ مُسَيِّلِمَةٌ
الْحَنْفِيَّةُ وَالْأَسْوَدُ الْعَنْسِيَّةُ